مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

طوفان الأقصى
تطور في الصراع الفلسطيني ضد الكيان الصهيوني

بغداد_ عرصات الهندية _ مجاور السفارة الصينية
hcrsiraq@yahoo.cpm
Www.hcrsiraq.net
+96478102340002

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

طوفان الأقصى
تطور في الصراع الفلسطيني ضد الكيان الصهيوني

د. عادل فرج الأزرق
جامعة بنغازي – كلية الآداب والعلوم المرج
دولة ليبيا
GMAIL.COM@FARAGAZRAQ

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

9 اكتوبر 2023

حقوق النشر محفوظةلمركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

لا يجوز نشر أي من هذه الأبحاث و الدراسات و المقالات إلا بموافقة المركز, و يجوز الإقتباس بشرط ذكر المصدر كاملاً , و ليس من الضروري أن تمثل المقالات و الأبحاث و الدراسات و الترجمات المنشورة وجهة نظر المركز , وإنما تمثل وجهة نظر الباحث.

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

أن جذور الصراع العربي الصهيوني مرتبطة بظهور الحركة الصهيونية والقومية العربية نهاية القرن التاسع عشر، وقد نشاء الصراع العربي الصهيوني أوائل القرن العشرين بعدما أعطت بريطانيا وعد بلفور لليهود عام 1917م. وقد بلغ هذا الصراع ذروته ما بين عامي 1947 – 1948 م عقب اعلان دولة إسرائيل في فلسطين وإعلان الحرب الشاملة والتي انتهت بهزيمة الدول العربية المشاركة في الحرب بشكل مباشر وغير مباشر ونجاح المشروع الصهيوني بإعلان دولة إسرائيل واستيلائها على أراضي عربية وتهجير سكانها الأصليين وهم ما يعرفون اليوم بمهجري 1948م.

أستمر ضغط الدول الغربية الكبرى على أهم الدول العربية الفاعلة في القضية الفلسطينية وهي دول الطوق مصر وسوريا والأردن والعراق فكانت احداث العدوان الثلاثي على مصر عام 1956م بقيادة بريطانيا وفرنسا وإسرائيل والتي انتهت بزيادة الخسائر والمهجرين العرب من أراضيهم، كما أن الضغط والتضليل الروسي لمصر ودفعها للدخول في حرب 1967م كانت في غير صالح العرب والقضية المركزية فلسطين حيث انتهت باحتلال سيناء والجولان وفصل الضفة الغربية والسيطرة على القدس وعزل غزة عن محيطها.

أن كل الحروب السابقة انتهت بانتهاء حرب أكتوبر 1973م واستعادة مصر لأراضيها في سيناء لتوقع بعد ذلك على اتفاق السلام مع الكيان الصهيوني عام 1978م وهو ما عرف بكامب ديفيد وتخرج مصر من دائرة الصراع العسكري مع إسرائيل بعد تطبيع العلاقات وتفتح الباب بذلك لباقي الحكومات العربية للتطبيع مع إسرائيل في العلن والسر، وبذلك انتقل الصراع العربي الصهيوني الى مرحلة جديدة عرفت بمرحلة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

لعل أهم محطات المرحلة الجديدة من الصراع هو ضغط الدول الغربية الكبرى بقيادة بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية في المحافل الدولية على الجانب الفلسطيني حتى توصلت معه بضغط واكراه على قبول اتفاقية أوسلو عام 1994م وانشاء السلطة الوطنية الفلسطينية حيث تعتبر هذه الاتفاقية هي الأخطر في تمزيق النسيج الفلسطيني وهي السلطة التي تولت الملف السياسي والتنفيذي في الضفة وقطاع غزة منذ 1994 حتى 2007 م ، لتدخل في مشاكل مع الحركة الإسلامية حماس انتهت بطرد ممثلي السلطة الفلسطينية في غزة ومنذ تلك الحادثة أصبحت غزة تخضع لسيطرة حماس وجناحها العسكري القسام .

أما الجانب الإسرائيلي فقد استمر في الانتهاكات الأمنية والعسكرية منذ عام 1948 وحتى اليوم دون حسيب أو رقيب بل أنهم انتهجوا التدرج المدروس في كل انتهاكاتهم للشعب الفلسطيني ، حيث نجح الكيان الصهيوني بتفتيت قضية المسلمون وجعلها قضية تخص العرب ، ثم بعد أن الحقوا الهزائم المتكررة بالجيوش العربية وبدعم القوى الغربية استطاعوا فرض وضع جديد وهو تحجيم القضية الإسلامية المقدسة الى قضية تخص الفلسطينيين دون غيرهم وهذا ما تحقق فعلا بعد تكبيل الدول العربية وابعادها عن القضية الفلسطينية لتبدا مرحلة أخرى خطط لها بعناية وهي مرحلة عزل غزة عن محيطها الفلسطيني والتحكم في كل مقدراتها الحيوية ، ولقد شرعت إسرائيل لاسيما خلال العشرين سنه الأخيرة بانتهاج سياسة الاستفزاز المباشر ببناء بؤر استيطانية جديدة وفي مناطق لا تخضع لها سابقا ، كما عمل هؤلاء المستوطنون الجدد على استفزاز المشاعر الدينية لدى الشعب الفلسطيني خاصة والإسلامي عامة ، حيث انتهجوا الاقتحامات الممنهجه للمسجد الأقصى والمسجد الابراهيمي وقد بلغ عدد المقتحمين عام 2003م الى أقل من ألفين مقتحم لحرمة المسجدين واخذت هذه الاعمال الاستفزازية في تزايد وبشكل منتظم حتى وصلت خلال التسعة أشهر الأولى من هذا العام 2023م أي قبل وقوع عملية طوفان الأقصى بيوم الى أكثر من واحد واربعون ألف مقتحم ناهيك عن منع المصلين المسلمين من دخول المسجد والاعتداء عليهم بمساعدة الأجهزة الأمنية الإسرائيلية وقد أخذت هذه الاقتحامات شعار ديني استفزازي وهو الأعياد الدينية لدى اليهود حيث وصل عدد الاقتحامات في عيد العرش للمسجدين خلال الفترة الأخيرة ستة مرات وبأعداد كبيرة وهو عيد يرتبط لديهم بتيه اليهود في صحراء سناء .

أن تصاعد التجاوزات والاعتداءات الصهيونية في الضفة وقطاع غزة وبشكل مستمر وازدياد عدد الخسائر البشرية والمادية وارتفاع معد الاعتداءات على الأماكن المقدسة برعاية امنية إسرائيلية زاد من السخط في الداخل الفلسطيني لاسيما الحركات الإسلامية وعلى رأسها حركة حماس وبارتفاع معدل الاعتداءات كان لابد من ردة فعل ترتقي لمستوى التحدي فكانت عملية طوفان الأقصى 7-أكتوبر-2023م.

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

بغض النظر عن النتائج الناجمة عن عملية طوفان الأقصى والتي فجأت الكيان الصهيوني والعالم كافة باعتبار أنها أول عملية كبيرة بهذا الحجم في العمق الإسرائيلي فأن ما نخلص اليه يمكن ان نوجزه في الاتي:

-اثبات قدرة الشعب الفلسطيني على المقاومة ورد الفعل للانتهاكات اليومية من طرف إسرائيل.

-اسقطت هذه العملية الرعب والخوف في قلوب الصهاينة المستوطنين وستجعلهم في المستقبل القريب يعاودون حسابتهم ألف مرة قبل اتخاذ اي قرار عدائي للشعب الفلسطيني.

-تحطمت بهذه العملية مقولة الجيش الذي لا يقهر بل ضيعت ثقة الشعب الإسرائيلي في حكومته وأنها غير قادرة على حمايته، كما افشلت هذه العملية اسطورة القبة الحديدية لمنظومة الدفاع الإسرائيلي وأكدت على أن الأوضاع قد تغيرت في غير صالح الفكر الصهيوني.

-اكدت هذه العملية للصهاينة وللعالم بأن فلسطين هي القضية المركزية للفلسطينيين والعرب والمسلمين.

-أظهرت هذه العملية ارتفاع قدرة المقاومة وتطور ادواتها وإمكانيتها العسكرية لاسيما التطور الملحوظ على الصواريخ بعيدة المدى ودقيقة الهدف، كما برهنت على القدرة القتالية والتدريب الجيد لعناصر المقاومة الفلسطينية وقدرة القيادة على على وضع خطط غير مسبوقة ارهقت وأربكت العدو.

-استعادت القضية الفلسطينية بعد هذه العملية مكانها المركزي بالاهتمام العربي والدولي.

بهذه القراءة البسيطة يمكن لنا أن نخلص الى توصية لإخواننا في فلسطين وهو الحذر من قبول التهجير القصري الذي تسعى اليه إسرائيل بعملياتها الانتقامية في غزة الصامدة. ولعل أخر ما أختم به هذه المقالة هو ما صرح به بيان مجلس الأوقاف الإسلامية في القدس قبل عملية طوفان الأقصى حيث جاء فيه:

((لم يعد مقبولا من المسلمين موقف المتفرج على القهر والظلم الذي تتعرض له مقدسات المسلمين وحرائر وشيوخ القدس المكبلين.))

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

أسس مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية في،2006-11-18 بمدينة بابل(الحلة)، كمركز علمي بحثي يمتد الى دراسة الموضوعات السياسية و المجتمعية بصورة علمية و استراتيجية، فضلاً عن التركيز على القضايا والظواهر الحادثة والمحتملة قي الشأن المحلي والأقليمي والدولي ، ويتعامل مع باحثين من مختلف التخصصات داخل العراق وخارجه، وتحتضن بغداد المقر الرئيسي للمركز.

www.hcrsiraq.net

07810234002

hcrsiraq@yahoo.com

2405

hcrsiraq

hcrsiraq

العراق - بغداد- الكرادة - العرصات الهندية-قربالسفارةالصينية